السيد محمد رضا الخرسان

<"xml encoding="UTF-8?>

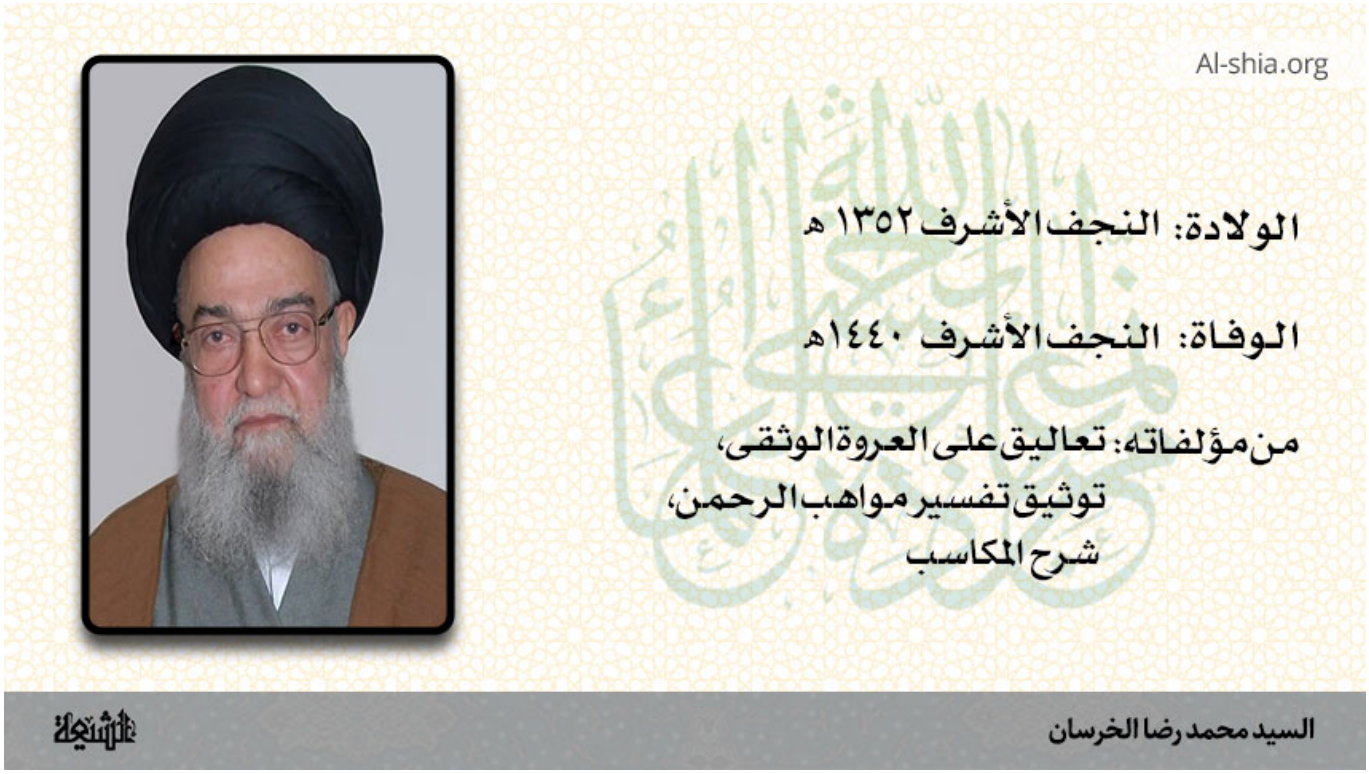

نبذة مختصرة عن حياة العالم السيد محمد رضا الخرسان ، أحد علماء النجف ، وأحد أعضاء اللجنة المركزية للانتفاضة الشعبانية في النجف ، مؤلف موسوعة الدعاء (4 مجلّدات) .

اسمه وكنيته ونسبه(1)

السيّد محمّد رضا أبو محمّد جواد ابن السيّد حسن ابن السيّد عبد الهادي الموسوي الخرسان، والخرسان نسبة إلى جدّهم أبي الفتح الأخرس، الذي ينتهي نسبه إلى إبراهيم المُجاب بن محمّد العابد ابن الإمام موسى الكاظم(ع).

والده

السيّد حسن، قال عنه السيّد أبو الحسن الإصفهاني في وكالته له: «وبعد، لا يخفى أنّه لمّا كان حضرة جناب العالم الكامل الزكي، والفاضل الصفي العامل التقي المهذّب، السيّد حسين نجل الماجد السيّد عبد الهادي الخرسان، قد

اشتغل وجدّ برهة من عمره في تحصيل العلوم الدينية والمعارف الإلهية حتّى فاق أقرانه في الكمالات النفسانية، والفضائل العلمية والعملية، وكان ثقة مأموناً، فهو وكيل عنّي في جميع ما هو وظيفة الحاكم الشرعي...»(2).

ولادته

ولد في الرابع عشر من جمادى الأُولى 1352هـ في النجف الأشرف بالعراق.

دراسته وتدريسه

بدأ بدراسة العلوم الدينية في مسقط رأسه، واستمرّ في دراسته حتّى عُدّ من العلماء في النجف، كما قام بتدريس العلوم الدينية فيها.

من أساتذته

السيّد محسن الحكيم، السيّد أبو القاسم الخوئي، السيّد عبد الهادي الشيرازي، والده السيّد حسن، الميرزا حسن اليزدي.

من تلامذته

السيّد حيدر شرف الدين، السيّد محمّد رضا اللعيبي، نجلاه السيّد محمّد هادي والسيّد محمّد صادق، الشهيد السيّد عبد الهادي السّيد محسن الحكيم، السيّد عبد الصاحب السيّد عباس الحكيم، الشهيد السيّد كمال الدين السيّد يوسف الحكيم، الشيخ محمّد جعفر آل صادق التنكابني، السيّد محمّد رضا الغريفي، الشهيد السيّد عزّ الدين السيّد حسن القبّانجي، الشيخ علي ياسين العاملي، الشيخ يوسف دعموش العاملي، الشيخ يوسف عمرو العاملي، السيّد حيدر الحسني العاملي، الشيخ محمّد عسيران العاملي، السيّد محمّد رضا الأشكوري، الشيخ طالب جوهري الباكستاني، السيّد نسيم عطوي العاملي، السيّد نجيب خلف العاملي، الشيخ محمّد علي الموصلي، الشيخ باقر المقدسي، السيّد عبد الأمير السلمان الأحسائي، السيّد أحمد السيّد علوي الغريفي، الشيخ جعفر الجفيري البحراني، الشيخ علي العصفور البحراني، الشيخ حسن أبو خمسين الأحسائي، السيّد هاشم محمّد الشخص الأحسائي، السيّد محمّد حسن ترحيني، السيّد عباس السيّد محمّد تقي بحر العلوم، الشيخ إسماعيل الخالصي، الشيخ نبيل علوان.

ما قيل في حقّه

1ـ قال السيّد عبد الحسين شرف الدين في إجازة الرواية له: «وبعد، فإنّ من رواة آثار أُولي العصمة، وثقات أخبار أهل بيت الرحمة السيّد الأبر الأغر الشريف الفاضل، والعالم العامل التقي النقي الكامل، السيّد محمّد رضا...».

2ـ قال الشيخ حسين القديحي في إجازة الرواية له: «وبعد، فقد صدر الأمر الواجب الامتثال، من ربّ الفضل والكمال، العالم التقي المفضال، سيّدنا الأورع الأتقى السيّد محمّد رضا...».

3ـ قال الشيخ آقا بزرك الطهراني في إجازة الرواية له: «لمّا استجازني السيّد السند الفاضل، سليل السادة والعلماء الفطاحل، الشاب الأديب الأريب، المقدّم على الأقران والأماثل، السيّد محمّد رضا نجل العلّامة الحجّة السيّد حسن الموسوي...».

4ـ قال الشيخ محمّد هادي الأميني في المعجم: «عالم فاضل كاتب متتبّع أديب محقّق جليل... ولم يزل يواصل البحث والتأليف، وقد كتب مقالات توجيهية، ورسائل إسلامية، وبعض المقدّمات لعدّة مطبوعات نجفية»(3).

5ـ قال الدكتور محمّد حسين الصغير في المرجعية الدينية العليا: «صديقنا الحميم العالم الربّاني، والفقيه المحقّق السيّد محمّد رضا... وأكبّ على التحصيل في مقدرة فائقة، وهمّة عالية، وهو أكبر من أن أصفه، أشهر من أن أعرفه، كان وما يزال بعيداً عن الأضواء، ولا يرضى بمنحه أيّة صفة مضخمة، فهو ممّن يزهد بالكثير من أعراف الزمان، وكم له من آثار علمية، وتقريرات مهمّة يأبى طبعها حذر الشهرة»(4).

من نشاطاته

كان عضواً في اللجنة المركزية للانتفاضة الشعبانية عام 1411هـ، التي أمر بتشكيلها المرجع الديني السيّد أبو القاسم الخوئي لتكون حلقة وصل بينه وبين الجماهير.

اعتقاله

أُعتقل(قدس سره) من قبل أزلام النظام البعثي في العراق مع نجليه وبعض مَن كان من أعضاء اللجنة المركزية للانتفاضة الشعبانية، وذلك بعد الانتفاضة الشعبانية، وزُجّ بهم في السجن، وبعد مدّة أُطلق سراحهم، وبقي السيّد الخرسان قيّد الإقامة الجبرية في داره.

جدّه

السيّد عبد الهادي السيّد موسى، قال عنه الشيخ حسين القديحي في إجازة الرواية لحفيده السيّد محمّد رضا الخرسان: «الفاضل الكامل».

أخوه

السيّد محمّد مهدي، قال عنه السيّد علي البهشتي في تقريظه على كتاب السرائر: «هذا هو الألمعي الأوحد، والعلّامة الأمجد، سماحة السيّد محمّد مهدي الخرسان المؤيّد، دامت معاليه أبو صالح المسدّد ، الذي كرّس صالح أيّامه ويكرّسها دوماً بتحقيق نُخب الفوائد، ونشر الدرر الفرائد»(5).

من أولاده

1ـ السيّد محمّد جواد، فاضل، من طلبة العلوم الدينية في حوزة النجف، استُشهد عام 1982م على أيدي البعثيّين في العراق.

2ـ السيّد محمّد هادي، فاضل مؤلّف، يحمل شهادة دكتوراه في الشريعة الإسلامية، عضو لجنة الإجابة على الاستفتاءات في مكتب السيّد السيستاني ببيروت.

3ـ السيّد محمّد صادق، قال عنه الدكتور محمّد حسين الصغير في المرجعية الدينية العليا: «فهو من مفاخر الحوزة العلمية في النجف، ومن أساتيذها المعروفين، يُدرّس خارجاً فقهاً وأُصولاً، وله بحث عالٍ في الحديث الشريف رواية ودراية، وقد أصدر أكثر من عشرين مؤلّفاً، وهو بعد في عنفوان الشباب»(6).

من مؤلّفاته

موسوعة الدعاء (4 مجلّدات)، المستطرفات من تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (مجلّدان)، شرح كفاية الأُصول، شرح المكاسب، توثيق تفسير مواهب الرحمن، تعليقات على كتاب وسائل الشيعة، تعاليق على العروة الوثقى، الجامع الأصغر لأحاديث سيّد البشر، مع الكافي في أُصوله وفروعه، مع كتاب المحاسن للبرقي، مع التفسير الكاشف للشيخ مغنية، الدلائل لأجوبة المسائل، مع المعصومين الأربعة عشر(عليهم السلام)، الإمام الحسين(ع) القضية والمأساة، المستطرفات من أُسد الغابة، مستدرك معجم أُدباء الأطبّاء للخليلي، الإعلام بما في الإعلام من فوائد وأوهام ـ موسوعة تشتمل على انتقاء ألف قصيدة وقصيدة، وألف مقال ومقال في الإمام الحسين(ع)، وقد

تبلور قبل وجود الحاسوب ومراكز تخصّصية، فكان بحدود الجهد الشخصي ـ

وفاته

تُوفّي(قدس سره) في التاسع عشر من ذي القعدة 1440هـ في مسقط رأسه، وصلّى على جثمانه المرجع الديني السيّد محمّد سعيد الحكيم، ودُفن في حجرة 30 بالصحن الحيدري.

رثاؤه

أرّخ السيّد عبد الستّار الحسني عام وفاته بقوله:

فقيهُ أهلِ البيتِ نورُ الهُدى ** في شهرِ ذي القعدةِ لبَّى الندا

أعظم بهِ من راحلٍ شخصُهُ ** عزَّ على الإسلامِ أن يُفقدا

إذ ثُلمت من دينِنا ثُلمةٌ ** بفقدِهِ مُذ يَمّمَ الملحدا

ذاكَ أبُو الجوادِ مَن رُزْؤُهُ ** لرزءِ يومِ الطفِّ قد جَدّدا

مدرسةُ الأخلاقِ والعلمِ قد ** نعتهُ أُستاذاً لهَا مُرْشِدَا

إذ كانَ مَرْسَاها وقامُوْسَها ** المحيط والمُستَنبط النَيقدا

سيرتُهُ المُثلى غدت مضرِبَ ** الأمثالِ يزدانُ بها المنتدى

ومذ قضى أرّختُهُ نادباً ** رُزءُ الرضا بكاهُ دِينُ الهدى

الهوامش

1ـ أُنظر: صدى الرحيل ملامح من سيرة الفقيد الفقيه سماحة آية الله السيّد محمّد رضا الخرسان ومسيرته في الحياة، واطّلع على الترجمة نجله العلّامة السيّد محمّد صادق الخرسان.

2ـ عندي صورة الوكالة.

3ـ معجم رجال الفكر والأدب في النجف 2 /488.

4ـ المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف: 173.

5ـ مقدّمة تفسير منتخب البيان: 5.

6ـ المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف: 174.